

## شرح منتقى الأحكام الشرعية كتاب الصيام - الشريط السابع

عبدالعزيز بن باز

وعن زر ابن حبيش قال سمعت أبي بن كعب يقول وقيل له إن عبد الله ابن مسعود يقول من قام السنة أصاب ليلة القدر فقال أبي والله الذي لا إله إلا هو إنها لفيف رمضان يحلف ما يستثنى - 00:00:00

ووالله أني لاعلم أي ليلة هي هي الليلة التي أمرنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين وامارتها ان تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها - 00:00:17

رواه احمد ومسلم وابو داود والترمذى وصححه وعن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية على سدتها حصير فاخذ الحصير بيده فنحاحها في ناحية القبة - 00:00:34

ثم اطلع رأسه فكلم الناس فدنا منه فقال اني اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اوتيت فقيل لي انها في العشر الاواخر فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف - 00:00:54

فاعتكف الناس معه قال واني وريتها ليلة وتر واني اسجد في صبيحتها في في طين وماء فاصبح من ليلة احدى وعشرين وقد قام الى الصبح فمطرت السماء فوقفت فابصمت الطين ماء - 00:01:12

فخرج حين فرغ من صلاة الصبح وجبينه وروثة انفه فيها الطين والماء واذا هي ليلة احدى وعشرين من العشر الاواخر متفق عليه لكن لم يذكر في البخاري اعتكاف العشر الاول - 00:01:30

وعن عبدالله بن انيس ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال رأيت ليلة القدر ثم انسيיתה واراني اسجد صبيحتها في ماء وطين قال فمطرنا في ليلة ثلاث وعشرين فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانصرفوا وان اثر الماء والطين - 00:01:48

على جبهته وانفه رواه احمد ومسلم وزاد. وكان عبدالله بن انيس يقول ثلاثة وعشرين وعن ابي بكرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول التمسوها في تسع بقين او سبع بقين او خمس بقين - 00:02:10

ان او ثلاث بقين او اخر ليلة قال وكان ابو بكرة يصلي في العشرين من رمضان صاته في سائر السنة فان دخل العشر اجتهد رواه احمد والترمذى وصححه وعن ابي نظرة عن ابي سعيد في حديث له ان النبي صلى الله عليه واله وسلم خرج على الناس - 00:02:30

فقال يا ايها الناس انها كانت ابینت لي ليلة القدر. واني خرجت لاخبركم بها. فجاء رجلان يحتقان معهما الشيطان فنسييتها فالتمسوها في العشر الاواخر من رمضان التمسوها في التاسعة والخامسة والسابعة. قال قلت يا ابا سعيد انكم - 00:02:52

ما اعلم بالعدد منا قال اجل نحن احق بذلك منكم قال قلت ما التاسعة والسبعين والخامسة قال اذا مضت واحدة وعشرون فالتي تليها اثننتان وعشرون فهي التاسعة اذا مضت ثلاث وعشرون فالتي تليها السابعة - 00:03:15

فاما مضت خمس وعشرون في التي تليها الخامسة رواه احمد ومسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر - 00:03:34

في تاسعة تبقى في خامسة تبقى. رواه احمد والبخاري وابو داود. وفي رواية قال رسول الله صلى عليه واله وسلم هي في العشر في سبع يمضي او في تسع يبقي يعني ليلة القدر. رواه البخاري - 00:03:50

وعن ابن عمر رضي الله عنهم ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحررها فليتحررها في السبع الاواصل -

اخر اخرجاه ولمسلم قال اري رجل ان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم اري رؤياكم قد تواطأت في العشر الاواخر فاطلبوها في الوتر منها - 00:04:30

وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال تحرروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان. رواه مسلم 00:04:46  
والبخاري. وقال في الوتر من العشر الاواخر - 00:04:46

ما هذه الاحاديث كلها تدل على ان ان ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وهذا الذي عليه عامة اهل العلم انها في العشر الاواخر من رمضان اما قول ابن مسعود رضي الله عنه من - 00:05:06

قام السلف فقد ادرك ليلة القدر فمراده الترغيب في قيام الليل وانه يعلم ان ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان ولكن اراد بهذا ان من اجتهاده في السنة كلها ادرك - 00:05:23

والا فالذى عليه جمهور اهل العلم وهو الحق الذي لا ريب فيه ان ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وان من قام العشر فقد ادركها او تارها واسفاعها والاحاديث كلها تدل على هذا - 00:05:35

بين الرسول صلى الله عليه وسلم امر بالتماسها في العشر الاواخر وهذا عام ثم امر بالتماسها في الوتر من العشر الاواخر ثم امر بالتماسها في تاسع تبقى تابعة للتقوى قال - 00:05:55

او في اخر فدل ذلك على انها تتحرى في الجميع لان التاسعة تبقى هي ليلة اثنين وعشرين وسابعة تبقى ليلة اربعة وعشرين وخامس تبقى ليلة ستة وعشرين بالنسبة الى اخر الشهر - 00:06:08

وهكذا السبع بواقي من ارجاها ويقول ابي رضي الله انها في ليلة القدر ويحلف على هذا انها في السابعة وان سمع النبي يقول ذلك وقال ان من امارتها ان الشمس تطلع صبيحتها مستوية ليس لها شعاع - 00:06:26

كل هذا دوال على ان الوتر اكده وان ليلة سبعة وعشرين اكدوا من غيرها ولكنها متنقلة الليلة هذى متنقلة في العشر تقول في بعض السنوات ليلة احدى وعشرين تكون في بعضها ليلة ثلاثة وعشرين - 00:06:44

تكون في بعضها ليلة خمس وعشرين في بعضها سبب عشرين في بعضها ليلة تسع وعشرين في بعضها في اخر ليلة فهي في العشر كلها بالحزم والكيس ان المؤمن يقومها كلها يجتهد في العيش كلها - 00:07:00

حتى يدرك هذه الليلة امرا بامر مقطوع به وثبت انها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقعت في احدى وعشرين ورأى الماء على وجهه في الطين كما اخبرهم بهذا - 00:07:19

ووقدت في الثالث والعشرين في زمانه فدل ذلك على انها تقع في هذا وفي هذا في الاوتار وفي الاشفاع وانها متنقلة لا تختصوا ببلاد معينة كما قال ابي لا بل عامة - 00:07:32

في ليلة سبعة وعشرين تقع وفيه ثلاثة وعشرين تقع وفيه احدى وعشرين تقع وفي غيرها من الليالي تقع في بعض السنوات وهذا هو جاء به الاخبار من جميع الاحاديث انها متنقلة وانها لا تختص بليلة معينة - 00:07:47

منها في العشر كلها فمن قام العشر كلها في اي سنة ادرك هذه الليلة وما اسهل هذا وما ايسره والحمد لله ان يقوم لياليكم فيها عشر ليس بسنوات وليس بشهر عشر ليالي - 00:08:03

وكون الانسان يحافظ عليها في العشر ويجتهد في هذه العشر بالصلوة والقراءة والصدقات والدعاء هذا امر بحمد الله ميسور ليلة القدر خير من البشارة فضل عظيم يعني الصدقة فيها خير من الصدقة في ابي شهر - 00:08:18

وركعة فيها خير من ركعة في الف شهر تسبيحة غير من تسبيحها في الف شهر يكررها وهكذا لها فضل عظيم فجديرهم بالمؤمن يدبر بالمؤمنة العناية بهذه العشر الاواخر والعناء بهذه الليلة - 00:08:39

مع العناية دائمًا في جميع السنة بالاعمال الصالحة بالتقوى لله في الليل والنهار في جميع السلف يشرع للمؤمن والمؤمنة في جميع السلف الاجتهاد في الخير والمنافسة في الخيرات صلاة النافلة - 00:08:57

وصدقة نافلة تسبيح والتهليل والتحميد والتكبير قراءة القرآن في الليل والنهار هكذا المؤمن يحرص هكذا المؤمنة في جميع الليالي والليالي في جميع السنة في جميع العمر في جميع الحياة يكون مؤمن مجتهدا في حياته كلها في سنته كلها في أيامه وليلاليه مجتهدا في طاعة الله - 00:09:11

في الصلاة النافلة في الصدقة التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير القراءة للقرآن بتدبر قيادة المريض اتباع جنائز الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى غير هذا من وجوه الخير في جميع الليالي - 00:09:36

في جميع الليالي في جميع السنة في جميع العمر كله ومن ذلك العشر الاواخر من رمضان يخصها بمزيد عناية بفضلها وهذه الليلة العظيمة فيها نسأل الله للجميع التوفيق والهداية - 00:09:51